

فاعلية استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة العقبة في الأردن نحو مبحث اللغة العربية

وفاء ماجد احمد المطرمي

مديرية تربية العقبة، وزارة التربية و التعليم، الاردن

10/07/2021: قبول البحث

09/07/2021: مراجعة البحث

28/05/2021: استلام البحث

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة العقبة في الأردن نحو مبحث اللغة العربية في الأردن. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث أعدت مقياساً لاتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة العربية لدى عينة تكوّنت من (70) طالبة مقسمة على مجموعتين متساويتين (ضابطة (35) - تجريبية (35)). أظهرت النتائج وجود أثر لاستراتيجية جيكسو في تنمية اتجاهات إيجابية نحو محتوى مبحث اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، حيث حصلت طالبات العينة التجريبية على متوسط كلي (60.08)؛ في مقابل حصول طالبات العينة الضابطة على متوسط كلي (41.00)؛. وأظهرت نتائج حجم الأثر على مربع إيتا حيث بلغ (0.40)، وهذا يفسر ما نسبته (40%) من التباين في درجات الطالبات يعود إلى استراتيجية جيكسو، واستناداً للنتائج أوصت الباحثة بضرورة تبني استراتيجية جيكسو في تدريس مبحث اللغة العربية، لما لها من أثر إيجابي في تنمية الاتجاهات نحو مبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، استراتيجية جيكسو، الاتجاهات، مبحث اللغة العربية، الصف الرابع الأساسي.

The effectiveness of the Jigsaw strategy in developing the attitudes of the fourth grade students in Aqaba Governorate in Jordan towards the Arabic language subject

Wafaa Majed Ahmed Al Matarami
Ministry of Education, Jordan

Abstract:

This study aimed to investigate the effectiveness of the Jixu strategy in developing the attitudes of the fourth grade students in Aqaba Governorate in Jordan towards the Arabic language in Jordan. The researcher used the quasi-experimental approach to identify the effectiveness of using the Jixu teaching strategy in developing attitudes towards the Arabic language subject. Where it prepared a measure of the female students' attitudes towards Arabic language in a sample of (70) female students divided into two equal groups (control (35) - experimental (35). Where it prepared a measure of the female students' attitudes towards the Arabic language subject in a sample of (70) students divided into two equal groups (control (35) - experimental (35). The study found an effect of the Jixu strategy in developing positive attitudes towards the content of Arabic language among female students. The fourth primary grade, where the experimental sample students got a total average of (60.08), while the control sample students got a total average of (41.00), and the results showed the effect size on the Eta square, which amounted to (0.40), and this explains the percentage (40%).) of the discrepancy in the students' scores is due to the Jixu strategy, and based on the results, the researcher recommended the necessity of adopting the Jixu strategy in teaching Arabic language, because of its positive impact on developing attitudes towards Arabic language for the fourth grade.

Keywords: Effectiveness, Jixu Strategy, Inspirations, Arabic Language Study, Fourth Grade.

المقدمة

يشهد العصر الحالي تقدماً علمياً متسارعاً في شتى المجالات العلمية والمعرفية لم تشهده البشرية من قبل، فقد أصبحت التغيرات التي يمر بها العالم مرتبطة بالتدفق السريع في العلوم والمعرفة، حيث يشهد كل يوم ولادة كم هائل من المعارف والمفاهيم والخبرات الجديدة التي لا يستطيع العقل البشري استيعابها بسهولة وإدراكها كما يجب، ولأن التعليم أحد الوسائل المهمة في استيعاب هذه التطورات المتسارعة التي يمر بها العالم اليوم فلا بد من الاهتمام به بصورة جدية وعلمية لكي يواكب هذا التطور، ولا بد للمدرسة أن تسير هذا التطور وتهيئ طلبتها لمواجهة كل جديد بالتوجيه والإرشاد. وتُعد استراتيجيات جيكسو من الاستراتيجيات التعليمية التي تعتمد على معطيات المدرسة البنائية في التربية والتعليم، والتي تعمل على تنمية طاقات المتعلم وشخصيته، وتعزيزهما من جميع الجوانب للتكيف مع مجتمع متطور وسريع، وذلك بالتركيز على المهارات الحياتية الضرورية كمهارة

التواصل، والتعاون وحل المشكلات، واكتساب المواقف والاتجاهات. ويعد التعلم التعاوني (جيكسو) أحد نماذج التدريس الذي يقوم الطلبة فيه بأداء المهمات المتعلمة مع بعضهم البعض في المشاركة، والفهم، والحوار، والمعلومات المتعلقة بالمهارات، كما يساعد بعضهم البعض في عملية التعلم، وأثناء هذا الأداء، والتفاعل الفعال، لتنمو لديهم الكفايات الشخصية والاجتماعية والايجابية، حيث إن التعلم التعاوني عمل منظم ودقيق غير ارتجالي يحتاج إلى التخطيط، والتنفيذ، واتخاذ القرارات، والإجراءات والتقييم لتحقيق اهدافه، ويزيد من فرص التفاعل بين الطلبة، ويزيد من فرصهم في تعلم المهارات المختلفة مما يؤدي إلى رفع مستوى أدائهم (الأنصاري، 2008).

ويحظى موضوع الاتجاهات نحو مبحث اللغة العربية، في إكساب الطالبات مهارات حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير المختلفة بأهمية كبرى في العملية التعليمية التعلمية، والتي تهدف إلى إحداث التعلم وتحسين نواتجه عند الطالبات؛ وذلك بتوظيف استراتيجيات التفكير المختلفة في التدريس بهدف تحقيق التكامل بين جوانب العلم المتمثلة (بالمادة؛ المعرفة؛ والطريقة)، ومن أهم الاستراتيجيات المتبعة في ذلك استراتيجية جيكسو، التي تهدف إلى إكساب الطالبات الاتجاهات الايجابية في طريقة التعلم (أبوالريش، 2013).

لقد اهتمت كثير من الدراسات والبحوث التربوية بالتعرف على أهمية الطرق والأساليب التي تسهل عملية التعلم، مما أدى إلى ظهور استراتيجيات وطرق عديدة للتدريس تشتق أصولها الفلسفية من نظريات التعلم، وتهتم بشكل أعمق بالممارسات الفعلية والتطبيقات داخل حجرة الدراسة، كأنماط التفاعل ونظرية التغذية الراجعة، وإدارة الصف، وعلى الرغم من ظهور العديد من الدراسات في هذه المجالات المختلفة، إلا أن استخدام المجموعات الصغيرة في التدريس والتعلم داخل حجرة الدراسة، والتعاون بين أفرادها لم يحظ به إلا بقدر قليل من الدراسات (الحربي، 2001).

فالتطورات الحديثة في العملية التعليمية تشجع على عدم استخدام المعلم الأساليب التقليدية في التعلم والاهتمام بالأساليب التي توجه المتعلم على التفكير السليم، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العلمية والعملية، واستراتيجية التدريس جيكسو واحدة من الأساليب الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار المتعلمين الذين يعملون في جماعات لتنمية روح الفروق بين المتعلمين مختلفي القدرات، وتشجيع تبادل المعرفة، وتنمية التحصيل، واتجاه المهام المشتركة، وتحقيق الأهداف التعليمية (الديب، 2005).

ونتيجة للنمو المتسارع في عالم المعرفة ووسائل التعلم والتعليم الحديثة، فقد شهد الواقع العربي خلال هذا العصر تطوراً كبيراً في استراتيجيات التدريس الحديثة، وفي أهدافها وأساليبها وبرامجها، والتنافس الواضح بين هذه الاستراتيجيات، مما جعل الاستراتيجيات التقليدية غير قادرة على مواكبة التطور، وبالتالي أفقدها المقدرة على المنافسة بشكل فاعل في تنزويد المتعلم بالمعرفة والمهارات وتطوير عمليات التفكير، وتعد الأردن واحدة من الدول التي تهتم بالعملية التعليمية والتعليمية، وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة في مجال التدريس، والتي تهيئ فرص تعلم مستمر وميسر للجميع، وهذا التعلم يلبي الحاجات الحاضرة والمستقبلية، ويمكن المتعلم في المساهمة في التنمية الشاملة في مجتمعه. (خليفة، 2011).

وتُعدّ استراتيجية التدريس جيڪسو واحدة من ضمن الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على تنمية مهارات التفكير بشكل عام، ومهارات التفكير العليا بشكل خاص، وهو اتجاه عام في المناهج التي تهتم بالنمو المعرفي للطلاب، والذي يساعد على تنمية التفكير بكل مستوياته بهدف تنمية وتطوير العقل البشري، لأنه مناط التكليف (المالكي، 2017).

مشكلة الدراسة:

وتمشياً مع أهداف التطوير التربوي في الأردن الرامية إلى التأكيد على أهمية أن تكون المهارات العقلية العليا هي محور المناهج الدراسية المختلفة وهدف عمليات التعليم والتعلم والاهتمام بتنمية القدرة على التفكير، وجعل الطلبة متفاعلين ونشيطين ومبدعين، ولما لاحظته الباحثة خلال تدريسها لمبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، من وجود ضعف وصعوبة لدى الطالبات في استيعاب اكتساب الاتجاهات نحو مبحث اللغة العربية؛ تبرز مشكلة الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية جيڪسو في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع الأساسي نحو مبحث اللغة العربية.

ومن خلال الاطلاع على نتائج بعض الأبحاث والدراسات السابقة في مجال اتجاهات طلبة المدارس نحو مبحث اللغة العربية، وجود اتجاهات سلبية تجاه محتوى هذه المبحث، كدراسة (الشواور، 2020) ودراسة (الزبون، 2020) ودراسة ساري (2012) زاد من تأكيد هذه الملاحظات إحساس الباحثة بوجود إشكالية واضحة للعيان من قبل الطالبات تجاه مباحث اللغة العربية، يتعلق بطبيعة المادة، وطرائق عرضها وتقويمها. رغم أن

طبيعة هذا المبحث تستوجب أن تكون اتجاهات الطلبة نحوها أكثر إيجابية، رغبة في تمكين معلمي هذا المبحث من تحقيق الرؤى والغايات المأمولة جراء تدريس هذا المبحث.

أسئلة الدراسة:

وتأسيساً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

1. "ما فاعلية استراتيجية جيكسو في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع الأساسي نحو مبحث اللغة العربية ؟".

ويتفرع من السؤال الرئيس فرضية الدراسة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد فاعلية استراتيجية جيكسو في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع الأساسي نحو مبحث اللغة العربية.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في ما تتوقع الباحثة أن تفيده نتائجها وكما يلي:

- قد تفيد في توجيه خبراء المناهج والمختصين في الإرشاد عند التخطيط لتطوير المناهج في تبني توظيف إستراتيجية جيكسو في المواد الدراسية أو الإشارة بها في دليل المعلم.
- قد يستفيد منها مشرفو مبحث اللغة العربية في تدريب المعلمين على تطبيق إستراتيجية جديدة في مبحث اللغة العربية في الدورات التدريبية والزيارات الإشرافية.

- قد تساعد المعلمين في التعرف على تطبيق إستراتيجية حديثة في تدريس مبحث اللغة العربية تتمثل في إستراتيجية جيكو.
- قد تسهم في إثراء الأدب النظري كإضافة مهمة للمكتبة التربوية الأردنية يستفيد منها الباحثون في الموضوع.
- تتوقع الباحثة أن تفتح المجال لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية حول استراتيجية التفكير جيكو.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: استخدام استراتيجية جيكو في تدريس اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي، و أثرها في تنمية اتجاهاتهن نحو مبحث اللغة العربية.
 - الحد البشري: طالبات الصف الرابع الأساسي.
 - الحد المكاني: مدرسة العاشرة الثانوية للبنات بمحافظة العقبة.
 - الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020-2021 م.
- مصطلحات الدراسة:.

- استراتيجية جيكو (Jigsaw): عرفتھا (الديب، 2010) بأنها: "استراتيجية تقوم على طريقة تنظيم العمل في مجموعات صغيرة تتكون من (5-6) أفراد، ويعطى لكل طالب معلومة لا تعطى لأحد غيره في المجموعة، مما يجعله خبيراً بالموضوع بعد تلقي المهام، وبعد ذلك تستعد الطالبات لتدريس الموضوع الخاص بهن بعد إتقانهن وأعضاء المجموعة، وبعدها يتم اختيارهن واعطائهن درجات، أو مكافآت أخرى". وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: هي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على تقسيم الطالبات إلى مجموعات متميزة لتنظيم العمل وتحقيق التعاون الجماعي لإنجاز مهام متنوعة.
- الصف الرابع الأساسي: هو أحد صفوف المرحلة الأساسية المتوسطة الإلزامية الممتدة من الصف الرابع الأساسي وحتى الصف السادس الأساسي في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

- **الاتجاهات : لغة:** "اتَّجه له رأيُّ أي سَنَح، من ذلك قعدتُ تُجاهك وتجاهك أي تَلقائك، واتَّجهتُ إليك اتَّجه أي تَوَّجهتُ" (ابن منظور، 2005).
- **اصطلاحاً:** عرفه (قطامي وآخرون، 2000) بأنه: "استعداد نفسي متعلم للاستجابة الموجبة، أو السالبة نحو مثيرات من طالبات، أو أشياء، أو موضوعات تستدعي هذه الاستجابة ويعبر عنها عادة بأحب، أو أكره". وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: استجابة طالبات العينة بالقبول أو الرفض أو المحايدة لفقرات المقياس الاتجاهات نحو مبحث اللغة العربية. وتقاس بالدرجة الكلية لفقرات المقياس المعد لذلك.
- **مبحث اللغة العربية:** مجموعة المفاهيم والخبرات والقيم والاتجاهات والأنشطة المعرفية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الأساسي في الأردن، بالقرار رقم (34/ 2017) تاريخ (17/ 1 / 2017 م).
- **محافظة العقبة:** واحدة محافظة المملكة الأردنية الهاشمية، وتقع في جنوب المملكة، وتبعد عن العاصمة 360كم، وتقع على ساحل البحر الأحمر.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

خلفية استراتيجية جيڪسو (Jigsaw)

تُعد استراتيجية جيڪسو (Jigsaw) أسلوباً يضيف على الموقف الصفّي جواً من التبادل والحوار المناقشة والتفاعل الجيد. إضافة إلى احترام الآراء بين الطلبة؛ حيث تقوم إستراتيجية جيڪسو على تقسيم المهمة التعليمية إلى أجزاء على عدد الطلاب في كل مجموعة، وكل عضو يصبح خبيراً في هذه الأجزاء، ثم تعمل فرق الخبراء معا بهدف ؛ الوصول إلى أفضل طريقة لمساعدة الآخرين على تعلمها، ثم يقومون بتدريس أعضاء المجموعة، ولاستعمال هذه الطريقة يقسم المتعلمون على فرق غير متجانسة، ويتألف كل فريق من خمسة إلى ستة أعضاء، ويكون كل عضو مسؤولاً عن تعلم جزء من المادة (علي والطائي، 2011).

خطوات الاستراتيجية:

- يقوم المعلم بتقديم الدرس في صورة مهمات موزعة على أوراق عمل بعدد مجموعات الطلبة. ويُفضل أن يتم توزيع المهمة الواحدة إلى مجموعة من الإجراءات أو المهمات الصغيرة بعدد طلبة المجموعة الواحدة. (عدد إجراءات المهمة الواحدة = عدد الطلبة).
- وزّع إجراءات المهمة الواحدة على عدد الطلاب في المجموعة الواحدة ومن ثم بقية المجموعات ويفضل أن تحدد بورقة موضحاً اسم الطالب وفقترته المحددة في كل مجموعة.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات مؤلفة من (5-6) طلاب غير متجانسة وهو شرط ضروري فقد يكون عدم التجانس في القدرات أو أي فروق فردية أخرى يرى المعلم أنها ذات أهمية بالغة.
- تعيين طالب واحد من كل مجموعة كقائد.
- إعطاء جميع الطلبة وقتاً كافياً، ويُفضل أن يكون محدداً بشكل مسبق على ورقة العمل.
- اطلب من كل طالب لديه نفس المهمة أو الإجراء أو المحتوى من كل مجموعة بتشكيل مجموعات أخرى (مجموعة الخبراء) ؛ لمناقشة والعمل على استيعاب هذه المهمة.
- شجع الطلاب على أن يتناقشوا ويتبادلوا الأفكار حول المهمة المحددة لاستيعابها؛ ليكونوا قادرين على نقلها لزملائهم في مجموعاتهم الأصلية.
- اطلب من الطلاب العودة إلى مجموعاتهم الأصلية.
- السماح لكل طالب بشرح موضوعه او مهمته لزملائه في المجموعة عما تعلّمه. (زيتون، 2007).

دور المعلم في استراتيجية جيڪسو:

- توفير الأدوات وأوراق العمل.
- تقسيم الطلبة.
- تشجيع الطلبة على النقاش والحوار.
- التنقل بين المجموعات وطرح الأسئلة إن لزم الأمر.
- تقييم الطلبة من خلال اختبار قصير أو قائمة شطب أو سلم تقدير. (عفانة والجيش، 2008).

دور المتعلم في استراتيجية جيڪسو :

ذكر الديب (2006) أن دور المتعلم يتمثل في

- يحدد لكل طالب مهمة يتعلمها ويعلمها لزملائه في المجموعة.

- كل متعلم مسؤول عن تعليم زملائه الجزء الخاص به.
- يستمع كل عضو في المجموعة لزمليهم أثناء عرض المعلومات لتوضيح ما قالوه يشمل جميع أجزاء الموضوع ككل.
- يتناقش أعضاء المجموعة مع بعضهم البعض في فهم الموضوع الذي يدرسونه.
- يلتزم كل عضو بالتعليمات المقدمة له.

ثانياً - الدراسات السابقة:

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراسته ومتغيراتها، وتستعرض الباحثة ملخصات لها - مرتبة من الأحدث للأقدم - وعلى النحو الآتي:

وأجرى كوسليو (Koseolgu, 2010) دراسة هدفت إلى اختبار الفروق بين التعلم التعاوني المتمثل بإستراتيجية جيكسو والتعلم القائم على التدريس المباشر من حيث التحصيل واتجاهات الطلبة وكفاءتهم في مقرر الأحياء في تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتمثلت الأداة في اختباري تحصيلي، ومقياس لاتجاهات نحو الاحياء تم تطبيقهما على عينة من (22) طالباً من طالب السنة الثالثة في مقرر الأحياء زعوا على مجموعتين: ضابطة وتجريبية، بينت النتائج وجود فروق دالة احصائية في التحصيل، تعزى لاستراتيجية جيكسو، ولا توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو الأحياء تعزى لطريقة التدريس.

أجرت ساري (2012) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجية جيكسو المعززة بالحاسوب في التعليم التعاوني في تحصيل واتجاهات التلاميذ. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتمثلت الأداة في مقياس اتجاه استراتيجية جيسكو تم تطبيقها على عينة تألفت من (96) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المدارس التابعة لتربية محافظة القنيطرة، وتوزعت هذه العينة على (3) مجموعات: المجموعة الضابطة، المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: - تفوق أفراد المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت باستراتيجية جيكسو المعززة بالحاسوب على أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت باستراتيجية جيكسو وأفراد المجموعة الضابطة. وجود اتجاهات إيجابية لأفراد المجموعة التجريبية الأولى نحو مقياس اتجاه استراتيجية جيكسو المعززة بالحاسوب في التعليم التعاوني. وجود اتجاهات إيجابية لأفراد المجموعة التجريبية الثانية نحو مقياس اتجاه استراتيجية جيسكو في التعليم التعاوني.

وأجرت جوليانا وسيزيا (Juliana & Surya, 2017) دراسة هدفت إلى تحليل أثر استراتيجية جيڪسو على تطور الذكاء الاجتماعي والثقة بالنفس على طلبة المدارس المهنية بإندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة في تطبيق اختباراً تحصيلياً قبلي وبعدي تم تطبيقها على عينة تكونت من (30) طالبة ذات التصميم الأحادي للمجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أن هنالك تحسناً في الذكاء الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الطالبات عند تدريسي باستراتيجية جيڪسو.

وقام المطوق (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية جيڪسو في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو العلوم، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة في اختبائي التفكير الناقد ومقياس الاتجاه نحو العلوم تم تطبيقها على عينة من (158) طالب وطالبة قسمت إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكان مجتمع الدراسة طلبة الصف الثامن بغزة - فلسطين، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبائي التفكير الناقد ومقياس الاتجاه نحو العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة آدمز (Adams, 2013) بهدف التعرف على أثر استراتيجية جيڪسو كطريقة فاعلة في دعم التعلم التعاوني والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في فيجي، حيث استخدمت الدراسة التصميم الأحادي المجموعة تجريبية واحدة و تمثلت الأداة في تطبيق اختباراً تحصيلياً قبلي وبعدي تم تطبيقها على عينة تكونت من (30) طالبة، وأظهرت النتائج أن هناك تحسناً في التعلم التعاوني لدى الطلبة نتيجة اتباع استراتيجية جيڪسو، كما أن الطلبة أصبحوا قادرين على التعلم في مجموعات.

وقامت زيتون (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي قبلي وبعدي على عينة الدراسة من طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، تكونت (74) طالبة (37) طالبة في المجموعة الضابطة و (37) طالبة في المجموعة التجريبية من الطالبات المسجلات للعام 1437-1438 هـ درست المجموعة التجريبية باستخدام الجيسكو، ودرست المجموعة الضابطة درست بالطريقة العادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية أظهرت فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في تنمية مهارة المرونة لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطاتم. وكشفت الدراسة

عن فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية أظهرت فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في تنمية مهارة الطلاقة لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطام.

وقام الجعيد (2018) بدراسة للكشف عن فاعلية استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في التحصيل وبقاء أثر التعلم في مقرر الفقه لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة في تطبيق اختبارات تحصيلية (القبلي، الفوري، المؤجل) تم تطبيقها على عينة من (67) طالبة، مقسمين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل ولصالح المجموعة التجريبية، التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw).

وقدم كل من الكيلاني، المقوسي (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية جيكسو في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة في مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي، مقسمها على أربع مهارات القدرة على التعامل مع الآخرين، التواصل الاجتماعي، الاستجابة للآخرين، التأثير والتأثير في المواقف الاجتماعية)، واختبار تحصيلي، تم تطبيقها على عينة تكونت الدراسة (52) طالبا من مدارس الفارس الذكي في عمان، من خلال توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية، مجموعة تجريبية تكونت من (25) طالبا درست المقرر وفق استراتيجية جيكسو، ومجموعة ضابطة (27) طالبا درس وفق الطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي وفي مقياس الذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية جيكسو، وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه معلمي التربية الإسلامية لتطبيق استراتيجية جيكسو في تدريس مبحث التربية الإسلامية.

وأجرى الشمري (2020) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في مستوى التحصيل الفوري و المؤجل في مقرر الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1440/1439 هـ. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة باستخدام اختبار تحصيلي لقياس الأثر الفوري والمؤجل تم تطبيقها على عينة من (40) طالبا من طلاب الصف الأول ثانوي في ثانوية القيصومة بمحافظة حفر الباطن في المنطقة الشرقية في السعودية موزعين على مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية درست مواضيع مقرر الاجتماعيات باستخدام استراتيجية (Jigsaw)، والثانية

ضابطة درست من خلال أسلوب التعليم الاعتيادي. جمعت بيانات الدراسة وعند جمع البيانات و تحليلها إحصائياً، وظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين العلامات الكلية للطلبة تعزى إلى أثر التدريس باستخدام استراتيجية (Jigsaw) على مستوى التحصيل الفوري و المؤجل في مقرر الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة الثانوية و هذه الفروق لصالح المجموعة لتجريبية.

وأجرت الشواور (2021) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية، في تنمية مهارات فهم المقروء، لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، واتجاهاتهن نحو القراءة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة في قائمة بمهارات فهم المقروء، والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، ودليلاً للمعلم يتضمن الأهداف، والوسائل، والتقييم، وأعداً كذلك اختباراً موضوعياً، من نوع الاختيار من متعدد؛ وذلك لقياس أداء أفراد الدراسة في مهارات فهم المقروء، تكون هذا الاختبار من (30) فقرة؛ وكذلك أعد مقياس آخر لقياس اتجاهات الطالبات نحو القراءة، وقد تكون من (30) فقرة، طبقت على عينة الدراسة المكونة من (65) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي كمجموعتين: تجريبية، بلغ عدد أفرادها (33) طالبة، درست باستخدام استراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية، والأخرى ضابطة، بلغ عدد أفرادها (32) طالبة، درست باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في مهارات فهم المقروء: (الحرفي، والتفسيري، والناقد)؛ منفردة، ومجمعة، وفي الاتجاهات نحو القراءة، بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة باعتماد هذه الاستراتيجية في تدريس مناهج اللغة العربية لطلبة المدارس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناولها الاتجاهات نحو المادة الدراسية كمتغير تابع، كما اتفقت مع معظم الدراسات في استخدام المنهج شبه التجريبي والتجريبي، واتفقت مع أغلب الدراسات في عينة الدراسة التي تكونت من طلبة المدارس، واتفقت مع بعض الدراسات في استخدام وبناء مقياس للاتجاهات، إلا أنها اختلفت مع أغلب الدراسات السابقة في حجم عينة الدراسة، ومكان إجراء الدراسة، والوحدة الدراسية المختارة. وتمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء وتنظيم الإطار النظري للدراسة الحالية، وإعداد وبناء مقياس الاتجاهات نحو المادة الدراسية، وتحديد منهجية الدراسة الحالية (المنهج شبه التجريبي)، واختيار الأساليب

الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية، ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، وصياغة فرضيات الدراسة الحالية.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ عدم وجود أي دراسة على المستوى المحلي حاولت دراسة فاعلية استراتيجية جيكسو في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع الأساسي نحو مبحث اللغة العربية_ في حدود علم الباحث- لذا؛ تأخذ هذه الدراسة نوعاً من التميز في دراستها لاستخدام استراتيجية جيكسو في تدريس مبحث اللغة العربية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها.

تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يعرف بأنه: "تغير مضبوط ومقصود لجملته من الشروط التي تحدد تلك الظاهرة وملاحظة التغيرات الناجمة منها، ثم تحليل هذه التغيرات وتفسيرها. ويقوم هذا المنهج على تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة من أجل تحديد الأثر الناتج عن هذا التغيير، ويتضمن التغيير عادة ضبط جميع المتغيرات التي تؤثر في موضوع الدراسة باستثناء متغير واحد تجري دراسته" (الأحمد وعثمان، 2006: 28). وتم اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بقياسات قبلية وبعديّة، حيث يعتمد هذا المنهج على التحقق من تأثير المتغير المستقل (استراتيجية جيكسو) على المتغيرات التابعة (اتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة العربية) بعد التحقق من تكافؤ المجموعتين على المقاييس الخاصة بالدراسة قبل إدخال المتغير المستقل ومن ثم تحليل النتائج للخروج بالنتائج المناسبة والجدول التالي يوضح تصميم الدراسة.

الجدول رقم (1): تصميم الدراسة

مجموعة تجريبية	R	O1	X	O2
مجموعة ضابطة	R	O1	-	O2

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهن (2150) طالباً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي في مدرسة العاشرة الثانوية للبنات في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تكونت المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجية جيكسو وعددها (35) طالبة، والمجموعة الضابطة والتي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية وعددها (35) طالبة، وذلك خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2020/2021م. ويوضح الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المعالجة

35	35	عدد الطالبات
70		العدد الكلي

أداة الدراسة

تم تطوير مقياس اتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة العربية واستراتيجية التدريس وتم التحقق من خصائصه السيكمومترية ومناسبته للدراسة الحالية، من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (الشواور، 2020) ودراسة (الزبون، 2020) ودراسة ساري (2012) ويهدف المقياس للتعرف على اتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة العربية واستراتيجية جيسكو، وقد تكون المقياس بصورة أولية من (24) فقرة، وبعدين كما يلي:

وقد اعتمدت استجابة الطالبات على مقياس ليكرت الخماسي وفق التدرج التالي موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، غير متأكد (3) درجات، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1) درجة، وتم التحقق من الخصائص السيكمومترية للمقياس من خلال ما يلي:

أولاً: صدق المُحكِّمين

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المُحكِّمين المُختصين والبالغ عددهم (10) مُحكِّماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية/العقبة وجامعات أخرى إضافة إلى مشرفين ومعلمين في وزارة التربية والتعليم من ذوي الاختصاص في مجال الدراسة، وذلك من أجل التحقق من مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه ومن دقة الصياغة اللغوية وما إذا كان هناك اقتراحات لتعديل أو إضافة

أو حذف أو اقتراحات أو ملاحظات وبعد استعادة المقياس من المُحكّمين ودراسة مقترحات المُحكّمين وبناء على الاقتراحات التي أبداهها المُحكّمون تم إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها بالشكل النهائي، حيث انه تم اتفاق كافة المُحكّمين على صلاحية المقياس بعد تعديل على بعض الفقرات حيث بلغت نسبة الموافقة (80%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.

ثانياً: صدق البناء

تم حساب دلالات صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعية تكونت من (25) طالبة من خارج عيّنة الدّراسة وداخل المجتمع، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كلّ فقرة والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2): قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد والدرجة الكلية على المقياس.

0.60**	0.60**	14	0.44*	0.43*	1
0.46*	0.50**	15	0.48**	0.52**	2
0.41*	0.39*	16	0.57**	0.74**	3
0.42*	0.42	17	0.43*	0.36*	4
0.38	0.48**	18	0.37*	0.42*	5
0.60**	0.61**	19	0.43*	0.42*	6
0.42*	0.54**	20	0.56**	0.37*	7
0.42*	0.46**	21	0.36*	0.37*	8
0.48**	0.65**	22	0.36*	0.46*	9
0.58**	0.65**	23	0.32*	0.40*	10
0.57**	0.64**	24	0.52**	0.44*	11

			0.43*	0.44*	12
			0.72**	0.56**	13

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وعند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$) لذلك لم يتم حذف أي فقره وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (24) فقرة.

كما تم ايجاد معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية، ويبين الجدول التالي ذلك.

الجدول رقم (3): قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية.

0.81**	0.49**		اتجاه الطالب نحو مبحث اللغة العربية

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وعند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (25) طالباً طالبات الصف الرابع الأساسي من مجتمع الدراسة وخارج العينة وحساب معامل ثبات كرونباخ ألفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية ، كما تم الاعتماد على معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات من التجزئة النصفية والجدول (4) يوضح قيم معامل الثبات ومعامل التجزئة النصفية لكل مجال.

الجدول رقم (4): معاملات الثبات بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا ومعامل التجزئة النصفية.

0.81	0.82	اتجاه الطالب نحو مبحث اللغة العربية
0.87	0.88	اتجاه الطالب نحو استراتيجية التدريس جيڪسو
0.85	0.86	الكلبي

يتبين من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات مناسبة ومقبولة لأغراض الدراسة، وبهذا يكون الباحث قد تحقق من ثبات مقياس الدراسة.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على القياس القبلي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على مقياس اتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة العربية واستراتيجية التدريس، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) لمعرفة دلالة الفروق، والجدول (5) يبين هذه النتائج.

الجدول رقم (5): نتائج الاختبار (تي تست) القبلي لقياس الفروق بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة العربية.

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
اتجاه الطالبات نحو مبحث اللغة العربية	الضابطة	40.20	4.21	0.16	58	0.59
	التجريبية	40.033	4.06			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة العربية للمقياس مما يؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة. تم البدء بتنفيذ وتطبيق الدراسة بتاريخ 2021/3/1 واستمرت إلى 2021/3/30 ولمدة (4) أسابيع وبواقع (خمس أسبوعياً)، وزمن الحصّة المخصص (30) دقيقة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الآتي:

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3. معامل كرونباخ الفا.

4. معادلة سبيرمان براون.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

- إجابة السؤال الرئيس: " ما فاعلية استراتيجية جيڪسو في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع الأساسي نحو مبحث اللغة العربية؟".

وقد تفرع عن السؤال الرئيس الفرضية الآتية:

عرض النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) $\alpha =$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية القبلي والبعدي، والجدول رقم (6) يبين ذلك.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية القبلي والبعدي.

المقياس	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية	الضابطة	35	40.20	5.49	41.00	6.33
	التجريبية	35	41.03	4.58	60.08	4.04
	المجموع	70	40.33	4.23	58.23	5.21

يشير جدول (6) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية والضابطة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس البعدي للمجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج (60.08) بانحراف معياري (4.04) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي إذ بلغ (41.00) بانحراف معياري (6.33)، ولمعرفة ما إذ كانت هذه الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وكذلك تم استخراج مربع ايتا (2η) لمعرفة أثر حجم البرنامج في رفع مستوى اتجاه الطالبات نحو مبحث اللغة العربية، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول (6):

الجدول رقم (7): تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق في درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية والضابطة).

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	2(η) مربع ايتا
القياس القبلي	244.167	1	244.167	2.20	0.143	0.031
المجموعة	2718.353	1	2718.353	24.45	0.00	0.40
الخطأ	7670.58	69	111.168			
الكل المعدل	14469.88	71				

* دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يبين جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية تبعاً لمتغير المجموعة حيث بلغت قيمة (ف) (24.45) وبمستوى دلالة (0.000)، ولمعرفة حجم الاثر تم استخراج مربع إيتا حيث بلغ (0.40)، وهذا يفسر ما نسبته (40%) من التباين في درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية يعود إلى استراتيجية جيكو مما يدل على قدرة البرنامج في تحسين اتجاه الطالبات نحو مبحث اللغة العربية.

مناقشة نتائج الفرضية.

نص فرضية الدراسة: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية؟"

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي التي تم التوصل إليها إلى ما يلي: - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو مبحث اللغة العربية لصالح الطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية جيكو (المجموعة التجريبية)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات نحو مبحث اللغة العربية (60.08) بانحراف معياري (4.04)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والتي درست باستخدام طريقة التعلم الاعتيادية على مقياس الاتجاهات نحو مبحث اللغة العربية (41.00) بانحراف معياري (6.33)، وهذا يدل على تفوق استخدام استراتيجية جيكو على استخدام طريقة التعلم الاعتيادية، في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مبحث اللغة العربية.

ويمكن تفسير ذلك وإرجاعه إلى عوامل عدة من أبرزها ما يأتي:

- أن تفوق مجموعة الطالبات اللاتي درسن باستراتيجية جيكسو على طالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، كون الطالبة في استراتيجية جيكسو هي محور العملية التعليمية، من حيث مشاركتها الدائمة في الأنشطة التعليمية، وحماسها ونشاطها المستمر، وتفكيرها بعمليات التخطيط والمتابعة، وإجراء التقييم، فهي تشجعها على إثارة دافعيّتها نحو التعليم، فالطالبة تكون مشاركة وإيجابية وحيوية ونشيطة مما يشعرها بالارتياح، ويبعد عنها الملل والرتابة مقارنة بالطرق الاعتيادية. فقد أظهر الطالبات اللاتي درسن باستراتيجية جيكسو استعدادهن وحماسهن للتعلّم، زاد اهتمامهن بحصة اللغة العربية، لتعلّم المفاهيم الفقهية، وبالتحضير المنزلي، وأصبحن أكثر إيجابية نحو عملية التعلّم والتعليم، قد أثرت في اتجاهاتهن نحو مبحث اللغة العربية. وهذه النتيجة تتوافق مع النتائج التي توصلت إليها كدراسة (الشواور، 2020) ودراسة (الزبون، 2020) ودراسة (ساري، 2012).

- إن اتجاه الطالبات لدراسة مبحث اللغة العربية يعود إلى طبيعة اللغة العربية وحاجة الطالبات إليها؛ لأن دراسة اللغة العربية ضرورة دينية وأكاديمية، كما يفسر ذلك بأثر طريقة التدريس حيث يكون تفاعل الطالبة مع المادة أكبر، وفيها يظهر نشاطها واستقلاليتها في التفكير. وهذا ما تؤكد عليه استراتيجية جيكسو من حيث إيجابية الطالبة ونشاطها ومراعاتها لخصائصها المختلفة من خلال مهارات (التخطيط والمتابعة والتقييم). كما تكون أمام الطالبات خيارات تعلّم متنوعة ومصادر متعددة بإمكانهن السير بها وفقاً لقدراتهن واستعداداتهن ورغباتهن، وتحمل مسؤولية تعلّمهن وإمكانية تعاونهن مع الأخريات لإثبات ذاتهن من خلال المشاركة الثانية، وهو مما يؤثر في اتجاهاتهن نحو دراسة مبحث اللغة العربية.

- أن استخدام استراتيجية جيكسو في التدريس من شأنها أن تزيد قدرة الطالبة على التعليم والإقبال عليه بفاعلية ورغبة وذلك من خلال الأنشطة والمهارات التي يستخدمها المعلم في العملية التعليمية، لما لها من أثر واضح في انتقال أثر التعلّم وفهم المبادئ والقوانين المنظمة للتعلّم والمعارف المقدمة للطالبات، وذلك من خلال النتائج التي تم التوصل إليها.

- استخدام استراتيجية جيكسو في عرض المحتوى واستغلال الأنشطة التعليمية المرافقة، وتكامل المعرفة جعل عملية التعلّم أكثر متعة وإثارة لدى طالبات المجموعة التجريبية، لإثارتها عناصر التشويق، وتميزها بالقدرة على شد انتباه الطالبة مما جعل عملية التعلّم ذات فاعلية وكون اتجاهات إيجابية نحو المحتوى الذي درسه الطالبات.

- أتاحت استراتيجية جيكسو الفرصة لطالبات المجموعة التجريبية التعلّم بحرية مما وفر للطلبة جواً من الرضى، والشعور بالأمن، وأوجد مناخاً تعليمياً غير مثير للقلق، وعزز المسؤولية الشخصية لكل طالب عن تعلّمه، وأعطى الطالبات الشعور أن باستطاعتهم التحكم في سير عملية تعلّمهم، وبالتالي دفعهم لبذل المزيد من أجل تحقيق الأهداف التعليمية لكل مفهوم.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة يظهر أن نتائج الدّراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة الشمري (2020)، ودراسة الزبون (2020)، ودراسة الكيلاني؛ والمقوسي (2019)، ودراسة الجعيد (2018)، ودراسة زيتون (2018)، ودراسة المطوق (2013)، ودراسة ساري (2012)، حيث أظهرت هذه الدّراسات وجود اتجاهات إيجابية نحو محتوى مبحث اللغة العربية وأختلف في النتيجة مع دراسة كوسليو (Koseolgu، 2010).

التوصيات والمقترحات:

1. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية تتناول الطرق الحديثة في التدريس وإكسابهم مهارات استخدام استراتيجية تدريس فوق معرفية في تدريس مادة اللغة العربية.
2. تبني استراتيجية جيكسو في تدريس مبحث اللغة العربية، لما لها من أثر إيجابي في تنمية الاتجاهات نحو مبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي.
3. قيام المختصين بتطوير المناهج والقياس والتقويم التربوي بتطوير مقاييس تقيس مهارات واتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة العربية باستخدام استراتيجيات تدريس مختلفة.
4. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على صفوف ومواد دراسية أخرى، ودراسة تأثير إستراتيجية جيكسو على متغيرات تابعة غير التي وردت في هذه الدراسة.
5. إعداد دليل إرشادي للطلاب يتضمن استراتيجية التدريس جيكسو وكيفية تصميمها والاستفادة منها.

المراجع العربية والأجنبية

- ابن منظور، ابو الفضل. (2005). *لسان العرب*، ط4 ، ج1، ج 11، دار صادر، بيروت.
- أبو الريش، الهام. (2013). *فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
- الأحمد، ردينة؛ عثمان؛ يوسف. (2006). *طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)*، ط1، دار المناهج، عمان.

- الأنصاري، سلطان. (2008). *استخدام التعلم التعاوني في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية* "حقيبة تدريبية ذاتية"، وزارة التربية والتعليم: عمان.
- الحربي، طلال. (2001). أثر التجانس بين أفراد المجموعة في التعلم التعاوني في إتقان مهارات قسمه الأعداد العشرية لطلاب الصف الخامس الابتدائي، *مجلة العلوم التربوية بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة. العدد (1)*.
- الجعيد، بسمة. (2018). فعالية استراتيجية جيكو (Jigsaw) في التحصيل وبقاء أثر التعلم في مقرر الفقه لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، (13) 86-105*.
- خليفات، سالم. (2011). اتجاهات معلمي الفيزياء في الأردن نحو استراتيجيات التدريس والتقييم المتضمنة في مناهج العلوم، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 3 (25) 510-542*.
- الديب، أوصاف. (2010). أثر استخدام طريقة الجيكسو (Jigsaw) للتعلم التعاوني في إكساب طلبة دبلوم التأهيل التربوي لمفهوم واستراتيجيات تفريد التعليم المعاصر في كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العلوم الإنسانية والآداب، 33 (3) 63-73*.
- الديب، محمد. (2006). *إستراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، القاهرة: عالم الكتب*.
- الزبون، عيسى. (2020). اتجاهات طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في عمان نحو استراتيجية لعب الادوار في مادة اللغة العربية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (58)، 281-293*.
- زيتون، زهية. (2018). أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط "الجيسكو" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 1 (34) 648-676*.
- زيتون، عايش محمود. (2007). *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق، عمان*.
- ساري، رندة. (2012). أثر استخدام التعلم التعاوني وفق استراتيجية جيكو (jigsaw) المعززة بالحاسوب في تحصيل واتجاهات التلامذة في مادة الرياضيات: دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة القنيطرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق. كلية التربية. سوريا. دمشق.
- الشواور، سامية. (2021). أثر استراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء، لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، واتجاهاتهن نحو القراءة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29 (2) 334-365*.

- الشمري، محمد.(2020). أثر استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في مستوى التحصيل الفوري و المؤجل في مقرر الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية*، 5(2) 335-315.
- عفانة، عزو والجيش، يوسف.(2008). *التدريس والتعلم بالدمغ ذو الجانبين*، ط1. غزة.
- علي، موفق والطائي، رنا.(2011). أثر استخدام طريقتي المشروع والتعلم التعاوني بالإستراتيجية التكاملية في تنمية مفاهيم ومهارات مادة الخرائط لدى طالبات معهدي إعداد المعلمات في مدينة الموصل وميلهن نحو الجغرافية، *مجلة التربية والعلم*، 18 (3) 322-291.
- الكيلاني، أحمد والمقوسي، ياسين.(2019). دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية جيكسو في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإسلامية* 19 (3) 325-313.
- المطوق، هاني. (2013). *أثر استراتيجية جيكسو في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو العلوم لدى طلبة الصف الثامن بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.
- المالكي، عبدالرحمن.(2017). *مهارات التربية الإسلامية، الدمام: مكتبة دار المتنبى*.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Adams, F. (2013). "Using jigsaw technique as an Effective way of Promoting Cooperative Learning among Primary six pupils in Fija", *Interational journal of Education and Practice*, 1(6), 64-74.
- Juliana, M & Surya, E. (2017). "An Analysis of Jigsaw Cooperative Effectiveness to Improve the Self-Confidence And Learning Result of Vocational High School Students". *Intemational Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education*, 2 (3) 3520-3526,
- Koseolgu, P., (2010). The influence of Jigsawbased teaching on academic achievement, selfefficacy and attitudes in biology education", *H.U Journal of education* 39 (1) 244 – 254.